سمعت محمد ابن الحسين يقول سمعت محمد بن الحافظ يقول سمعت
ابا معاذ القزويني يقول سمعت ابا علي الدلالي يقول سمعت
ابا عبد الله بن فهرمان يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول انتهيت
الي رجل وقد صرعه الشيطان فجعلت اذن في اذنه فناداني الشيطان
من جوفه دعني اقتله فانه يقول القران مخلوق وقال ابن عطا ان الله
تعالي لما خلق الاحرف جعلها سرا له فلما خلق ادم عليه السلام بث
فيه ذلك السر ولم يبث ذلك السر في احد من الملائكة فجرت الاحرف علي لسان
ادم عليه السلام بفنون الجريان وفنون اللغات فجعلها الله صورا لها العقول
صرح ابن عطا بان الحروف مخلوقة وقال سهل بن عبد الله ان الحروف
لسان فعل لا لسان ذات لانها فعل في مفعول قال وهذا ايضا تصريح
بان الحروف مخلوقة وقال الجنيد في جوابات مسايل الشاميين
تفرد الحق بعلم الغيوب فعلم ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان
كيف كان يكون وقال ابن منصور من عرف الحقيقة في التوحيد
سقط عنه لم وكيف اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور
بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول قال الجنيد اشرف
المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد وقال
الواسطي ما احدث الله شيا اكرم من الروح فصرح بان الروح
مخلوقة قال الاستاذ الامام زين الاسلام رحمه الله دلت هذه الحكايات
علي ان عقايد مشايخ الصوفية توافق اقاويل اهل الحق في مسايل
الاصول وقد اقتصرنا علي هذا المقدار حيثية خروجنا عما
اثرناه من الايجاز والاختصار **فصل** قال الاستاذ الامام
زين الاسلام ادام الله عزه وهذه فصول تشتمل علي بيان
عقايدهم في مسايل التوحيد ذكرناها علي وجه الترتيب قال
شيوخ هذه الطريقة علي ما يدل عليه متفرقات كلامهم ومجموعاتها

ومصنفاتهم

ومصنفاتهم في التوحيد ان الحق سبحانه موجود قديم واحد حكيم
قادر عليم قاهر رحيم مريد سميع مجيد رفيع متكلم بصير
متكبر قدير حي احد باق صمد وانه تعالي عالم بعلم قادر بقدرة
مريد بارادة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام حي بحيوة باق
ببقاء وله يدان صفتان يخلق بهما ما يشا علي التخصيص وله الوجه
الجميل وصفات ذاته مختصة بذاته لا يقال هي هو ولا هي اغيار له
بل هي صفات له ازلية ونعوت سرمدية وانه احدي الذات ليس يشبه
شيا من المصنوعات ولا يشبهه شي من المخلوقات ليس بجسم ولا جوهر
ولا صفاته اعراض ولا يتصور في الاوهام ولا يتقدر في العقول
ولا له جهة ولا مكان ولا يجري عليه وقت ولا زمان ولا يجوز
في وصفه زيادة ولا نقصان ولا يخصه هيئة وقد ولا يقطعه نهاية
وحد ولا يحله حادث ولا يحمله علي الفعل باعث ولا يجوز عليه لون
ولا كون ولا ينصره مدد ولا عون ولا يخرج عن قدرته مقدور
ولا ينفك عن حكمه مفطور ولا يعزب عن علمه معلوم
ولا هو علي فعل كيف يصنع وما يصنع ملوم لا يقال له اين ولا حيث
ولا كيف ولا يستفتح له وجود فيقال متي كان ولا ينتهي له بقا فيقال
استوفي الاجل والزمان ولا يقال لم فعل ما فعل اذ لا علة لافعاله
ولا يقال ما هو اذ لا جنس له فيتميز بامارة عن اشكاله ويري
لا عن مقابلة ويري لا علي مماقلة ويصنع لا بمباشرة ومزاولة
له الاسماء الحسني والصفات العلي يفعل ما يريد ويذل لحكمه العبيد
لا يجري في سلطانه الا ما يشاء لا يحصل في ملكه غير ما سبق
به القضاء ما علم انه يكون من الحادثات اراد ان يكون وما علم انه لا يكون
مما جاز ان يكون اراد ان لا يكون خالق اكتساب العباد خيرها وشرها

Copyright © King Saud University